الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

المـــوضـــــــوع:

أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- **أمينة خلوف.**
- **حسيبة نمور.**
- **مريم هولي.**

إشراف الأستاذ:

- **بوجمعة بوراوي**

السنة الجامعية: 2017/ 2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

المـــوضـــــــوع:

أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- **أمينة خلوف.**
- **حسيبة نمور.**
- **مريم هولي.**

إشراف الأستاذ:

- **بوجمعة بوراوي**

السنة الجامعية: 2017/ 2018م

مقدمـة

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة نظرا لكونها بوابة الاستقبال للمثيرات والخبرات الخارجية، فمن خلالها يستطيع الإنسان التواصل مع الآخرين بشكل سليم، وبناءا على ذلك فان الإعاقة السمعية تشير إلى تلك المشكلات التي تحول دون قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه وتقلل من قدرته على سماع الأصوات، حيث تتراوح شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع إلى الدرجات الشديدة التي ينتج عنها الصمم، لذلك فان فقدان الفرد لهذه الحاسة ولو جزئيا يؤثر بشكل واضح في نموه المعرفي وهذا يؤدي إلى فجوات ملحوظة في تحصيله الأكاديمي، ومن هنا تبرز أهمية الخدمات التربوية الخاصة بهذه الفئة من المتعلمين وتعويضهم عن فقدانهم السمعي، وتستعمل طرق خاصة لتسهيل تعليمهم وتكيفهم دون الشعور بعقدة النقص، حيث أصبح لهذه الفئة مدارس خاصة يدرسون فيها بأساليب تتصل بهم وتعبر عن حاجاتهم وأبعادهم النفسية وتمكنهم من تكوين المفاهيم، والتي تتمثل في ثلاثة أساليب مستخدمة تختلف طريقة ووقت استعمالها من معلم إلى آخر، وهذه الأساليب هي أسلوب الشفهي، الأسلوب اليدوي، وأسلوب التواصل الكلي،حيث تلعب هذه الأساليب دور رئيسي في تعليم الأطفال الصم، كما تلقنهم مختلف المهارات السمعية والحركية ومهارات النطق والاتصال والتواصل وغيرها والتي لها دور في النمو السليم للفرد.

ومن هذا المنطلق تحاول الباحثات في هذا البحث معالجة موضوع أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، حيث يكتسي الموضوع أهمية كبيرة لأنه يسلط الضوء على فئة خاصة من فئات المجتمع وهم المعاقون سمعيا، وتزداد أهمية الموضوع من خلال الهدف الرئيسي الذي يسعى البحث إلى معرفته و المتمثل في معرفة الأساليب المعتمدة في تدريس فئة المعاقين سمعيا.

وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي واشتمل الجانب النظري على أربعة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** كان الفصل الأول مكرسا لإشكالية البحث وأبعادها المنهجية،حيث تضمن إشكالية البحث، وفرضياته، وأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، وحدوده، ودواعي اختياره، بالإضافة إلى المراجع الخاصة بهذا الفصل.
- **الفصل الثاني:** تضمن هذا الفصل الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها بوجه عام بالإضافة إلى المراجع الخاصة بهذا الفصل.
- **الفصل الثالث:** اشتمل هذا الفصل الإعاقة السمعية وأساليب تدريسها، حيث تناول مفهوم الإعاقة السمعية، أسبابها، خصائصها، تصنيفاتها، ونسبة انتشارها، وتشخيصها، وأساليب تدريس المعاقين بالإضافة إلى المراجع الخاصة بهذا الفصل.
- **الفصل الرابع :** تناول هذا الفصل التحصيل الدراسي من خلال التطرق الى مفهوم التحصيل الدراسي وأهدافه، وأهميته، وخصائصه، وشروطه، والعوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له والمراجع الخاصة بهذا الفصل .

وأما الجانب التطبيقي فقد جاء في فصل واحد:

- **الفصل الخامس :** تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية، حيث اشتمل على عينة البحث ومنهجه، أداة البحث، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، وعرض نتائج البحث، بالإضافة إلى توصيات ومقترحات مستمدة من أدبيات البحث ونتائجه، وانتهى البحث بخاتمة ومراجع وملاحق ملائمة في هذا المجال.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من اجل إنجازه في أبهى صورة شكلا ومضمونا

والله ولي التوفيق.

***

محتويات البحث الصفحة

الموضوع..... 01
مقدمة..... 02
محتويات البحث..... 04

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث..... 08
فرضيات البحث..... 90
أهداف البحث..... 10
أهمية البحث..... 11
مفاهيم البحث..... 12
دواعي اختيار البحث..... 13
مراجع الفصل الأول..... 14

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم..... 16
دراسة استعمال لغة الإشارة لدى الأصم..... 17
دراسة علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي..... 18
دراسة المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي..... 19
دراسة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي..... 20
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة..... 21
مراجع الفصل الثاني..... 22

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية وأساليب تدريس المعاقين سمعيا

مفهوم الإعاقة السمعية..... 23

أسباب الإعاقة السمعية..... 24
خصائص المعاقين سمعيا..... 25
تصنيف الإعاقة السمعية..... 26
نسبة انتشار الإعاقة..... 30
تشخيص الإعاقة السمعية..... 31
أساليب تدريس المعاقين سمعيا..... 33
مراجع الفصل الثالث..... 38

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي..... 41
أهداف التحصيل الدراسي..... 42
أهمية التحصيل الدراسي..... 43
خصائص التحصيل الدراسي..... 44
شروط التحصيل الدراسي..... 45
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 47
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي..... 49
مراجع الفصل الرابع..... 51

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث..... 54
منهج البحث..... 55
أداة البحث..... 56
عينة البحث..... 57
عرض نتائج البحث..... 58
مناقشة فرضيات البحث..... 69
توصيات ومقترحات البحث..... 71
مراجع الفصل الخامس..... 72

خاتمة..... 74
مراجع البحث..... 75
ملاحق البحث..... 79

***

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

إن الاهتمام بحقل التربية بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات، وكلما تطورت الحياة زاد الاهتمام بالتربية بوجه عام، وتعتبر التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت العديد من التحديات في طريقها نحو الرقي والازدهار وأصبحت في عصرنا الحالي تحتل مكانا بارزا في علوم التربية.

وقد شهد ميدان التربية الخاصة تطورا في أساليب التدريس المعتمدة لدى فئة الصم على وجه الخصوص، حيث تضمنت أساليب التدريس في هذا المضمار أسلوب التواصل الشفهي، أسلوب التواصل اليدوي، أسلوب التواصل الكلي وهذه الأساليب المختلفة لها دور بالغ الأهمية في تعلم الطفل الأصم وفي تسهيل عملية التعليم وفق حاجاته وخصائصه النمائية.

وقد حظيت هذه الفئة بقدر كبير من الاهتمام من طرف علماء النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع والصحة النفسية، وهي لا تزال مصدر اهتمام الكثير من الدارسين نظرا لكونها جزء لا يتجزأ من المجتمع ولها الحق في التعليم والحياة والتواصل في الوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وتلعب حاسة السمع دورا هاما وبارزا في هذا الصدد، حيث تسمح بسماع الأصوات التي ينطق بها الآخرون، وأن أي قصور في حاسة السمع يؤدي بالضرورة إلى عدم القدرة على التكيف مع البيئة، مما يؤثر في التحصيل الدراسي والبناء المعرفي، وفي هذا السياق قام المختصون في تعليم الصم بوضع برامج وأساليب خاصة بالمعاقين سمعيا من أجل مساعدتهم على التكيف المدرسي ودفعهم إلى تحسين مستواهم الدراسي، باختبارات تحصيلية.

ويعتبر التحصيل الدراسي عملية تربوية تتمثل في كل ما يكتسبه المتعلم من مهارات فكرية في مجال معين، أو نتيجة مروره بتجارب خاصة، ويمكن أن تقاس كمية التحصيل الدراسي باختبارات تحصيلية، وفي ضوء هذه الاختبارات التحصيلية يمكننا إدراك مدى نجاح العملية التربوية أو فشلها، ومن هنا يمكننا أن نطرح التساؤلين المواليين:

ما علاقة أساليب تدريس المعاقين سمعيا بتحصيلهم الدراسي؟، وإلى أي مدى يختلف الذكور الصم عن الإناث في الاستفادة من أساليب التدريس التي يتعلمون بها؟.

***

فرضيات البحث

انطلاقا من موضوع بحثنا الذي يدور حول أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدرسة صغار الصم يمكننا أن نصوغ الفرضيتين المواليتين:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وتحصيلهم الدراسي.

الفرضية الثانية:

يختلف الذكور الصم عن الإناث في الاستفادة من أساليب التدريس التي يتعلمون بها.

***

أهداف البحث

لكل دراسة علمية مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث من خلالها الوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات معتمدا في ذلك على مختلف أدوات مناهج البحث العلمي، والدراسة الحالية تهدف إلى:

01- محاولة جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات و الخبرات حول فئة الصم ولبكم.

02- معرفة العلاقة التي تربط أساليب التدريس المعتمدة في تدريس الصم البكم بتحصيلهم الدراسي.

03- محاولة وضع مجموعة من المقترحات التي تساعد فئة الصم البكم على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

04- إثراء رصيدنا المعرفي بحقائق علمية حول فئة الصم والبكم وأساليب تعليمهم.

05- معرفة دور معلم المعاقين سمعيا في تحسين تحصيلهم الدراسي.

06- الاطلاع على أهم الأساليب المعتمدة في مراكز المعاقين سمعيا.

07- الكشف عن الوسائل المتوفرة في المدرسة.

08- معرفة مدى نجاح الأساليب والبرامج المتبعة لتعليم صغار الصم و البكم.

***

أهمية البحث

انطلاقا من الأهداف المشار إليها تتجلى أهمية بحثنا في كونه يسلط الضوء على فئة المعاقين سمعيا، حيث أصبحت الفئة لها مكانتها في الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه حيث أن أولياء المعاقين سمعيا وحتى المشرفين عليهم يجدون صعوبات كثيرة في التعامل معهم وذلك بسبب قلة معرفتهم بالأساليب والطرق التي يجب إشباعها من أجل النجاح في توصيل المعارف والمعلومات للمعاقين سمعيا.

وعبر هذا المنطلق تتجلى أهمية دراستنا لموضوع أساليب تدريس المعاقين سمعيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الكشف عن أهم الأساليب التدريسية التي تتبعها إدارة مدرسة صغار الصم في تعليم أطفال هذه الفئة والوقوف على عالم الطفل الأصم، ومحاولة وضع مجموعة من المقترحات التي تساعد فئة الصم البكم من خلال تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي إضافة إلى التعرف على درجات الإعاقة السمعية لدى هؤلاء الأطفال، كما تكمن أهمة دراستنا في توسيع رصيدنا المعرفي بحقائق علمية حول فئة الصم البكم وأساليب تعليمهم وفي هذا السياق يفتح بحثنا المجال لغيرنا من الباحثين في علم النفس التربوي للتعمق في دراسة هذا الموضوع وسبر أغواره.

***

دواعي اختيار البحث

01- لاشك أن لأية دراسة علمية تقف وراءها مجموعة من الأسباب التي تجعل الباحث يهتم بها، ومن بين الأسباب التي دفعتها إلى اختيار موضوع أساليب التدريس المعقدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ما يلي:

02- ارتباط موضوع البحث بعلم النفس التربوي وهو التخصص الذي ننتمي إليه.

03- اكتساب بعض التجارب التي من شانها أن تساعدنا في حياتنا العملية والمستقبلية.

04- إحساسنا بضرورة مد يد العون والمساعدة إلى الأطفال الصم والبكم لتمكينهم من الاندماج في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

05- تزويد المكتبة الجامعية بمذكرة يستفيد منها الباحثون اللاحقون الذين يرغبون في إجراء دراسات علمية في هذا المجال.

06- اهتمامنا الشخصي بدارسة موضوع أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

07- كون فئة الصم والبكم جزء لا يتجزأ من المجتمع وبالتالي لها الحق في التعليم مثلها مثل فئة الأطفال العاديين.

08- رغبتنا في معرفة احتياجات الأطفال الصم البكم.

09- اكتساب معارف ومعلومات مرتبطة بتعليم الصم والبكم يمكن أن نستفيد منها.

***

مفاهيم البحث

يعتني كل باحث في موضوعه بمصطلحات البحث لإزالة الغموض ومساعدة الباحث في الإلمام ببحثه ومن مصطلحات هذا البحث ما يلي:

أولا-أساليب التدريس :

أ- **الأسلوب لغة**:

هو الطريق والطريقة والوسيلة للوصول إلى الهدف المنشود (جرجس ميشال جرجس 2003م ص22).

ب-الأسلوب اصطلاحا:

هو النمط السلوكي الذي يتعامل به المعلم مع تلاميذه خلال عرض مادة الدرس سعيا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ج-أساليب التدريس:

هي إجراءات خاصة يقوم بها المعلم ضمن الإجراءات العامة التي تجرى في موقف تعليمي معين، فقد تكون طريقة المناقشة واحدة ولكن يستخدمها المعلمون بأساليب متنوعة كالأسئلة والأجوبة أو إعداد تقارير لمناقشتها (هبة محمد عبيد 2009م ص 21).

التعريف الإجرائي لأساليب التدريس:

هي تلك الطرائق، الإستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تنفيذ عملية التدريس وهي تختلف من معلم إلى آخر، حيث يرتبط أسلوب التدريس بشخصية المعلم.

ثانيا- المعاق سمعيا:

هو ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الطفل الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الطفل الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (كمال منصور الشربيني وآخرون2013م ص 195).

التعريف الإجرائي للمعاق سمعيا:

هو ذلك الشخص الذي فقد حاسة السمع مما يؤدي إلى عدم قدرته على تعلم الكلام واللغة.

ثالثا:-التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة:

من فعل "حصّل" بمعنى اكتسب وحصل العلم أي اكتسبه وفي هذا السياق يكون التحصيل الدراسي عبارة عن أداء أو إنجاز تلميذ لفعل أو عمل سواء كان ذلك من الناحية الكمية أو النوعية، وفي نفس الوقت هو تعبير عن حجم ونوعية ما قدمه التلميذ من عمل (شعبان خطيرة دون ذكر تاريخ النشرص145).

التحصيل اصطلاحا:

هو مقدار ما يحصله التلميذ من معرفة الدرس الواحد وفي الوحدة الدراسية التي يتعلمها (مجدى عزيز إبراهيم 2004م ص235).

التحصيل الدراسي:

هو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ويقاس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الفرض (مجدى عزيز إبراهيم2004م ص 237).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

مدى استيعاب التلاميذ لما تلقوه من خبرات ومهارات معينة خلال العملية التعليمية ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق الاختبارات التحصيلية.

***

مراجع الفصل الأول

01- جرجس ميشال جرجس، "مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م، ص 22.

02- شعبان خطيرة، "مصطلحات في علم الأعلام والاتصال"، دار اللسان، الجزائر، دون ذكر تاريخ النشر، ص 145.

03- كمال منصور الشربيني وآخرون، " التربية الخاصة "، دار الوفاء ، الإسكندرية،2013م، ص195.

04-مجدى عزيز إبراهيم ،"معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم" ، عالم الكتب ، القاهرة ،2014م ،ص237.

05- هبة محمد عبيد، "معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية، عمان، 2009م، ص 21.

***

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم

دراسة استعمال لغة الإشارة لدى الأصم

دراسة علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي

دراسة المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي

دراسة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

دراسة التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم

قام الباحث علي بن حسن الزهراني بدراسة التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع من حيث المفاهيم والمبادئ والتطبيقات، وجاءت تساؤلات هذه الدراسة على النحو التالي (علي بن حسن الزهراني دون ذكر سنة النشرص1089):

- ما خيارات التعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع والأهداف والمبادئ التي تستند عليها؟.
- ما العوامل التي يجب توفرها لنجاح تطبيق التعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع في برامج التواصل الشفهي؟.
- من المسؤول عن تنمية وتطوير مهارات التواصل الشفهي عند الأطفال الصم وضعاف السمع؟.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- أهمية التشخيص والكشف المبكر للفقدان السمعي والبدء المبكر في تطبيق برامج التدخل المبكر.
- الاستخدام المبكر والأمثل للمعينات السمعية.
- المشاركة الفعالة للوالدين.
- التطبيقات التربوية الفعالة المتمثلة في تعزيز العمل التعاوني بين أخصائي السمع وأخصائي اللغة والكلام والمعلمين.

***

دراسة استعمال لغة الإشارة لدى الأصم

تناولت هذه الدراسة استعمال لغة الإشارة لدى الأصم فوق سن التاسعة في مؤسسات الصم الأردنية وكان ذلك سنة 1986م، وهي دراسة مسحية، تطرقت إلى المفاهيم ذات العلاقة المباشرة بالحياة اليومية وعددها 112، وتألفت عينة الدراسة من 25مفحوصا من الصم،تم اختيارهم في المؤسسات العاملة في رعاية الصم في الأردن بمعدل 5 أفراد من كل مؤسسة، وقد تمت إجراءات الدراسة بحيث طلب من كل مفحوص أن يعطي الإشارة الخاصة بكل مفهوم بعد أن قدم له بطاقات من الورق المقوى، ثم صورت تلك الإشارات وفرغت وصنفت، وأشارت النتائج إلى النسب المئوية التالية للإشارات المتفق عليها للمفاهيم

التي شملتها الدراسة (سليمان قسيم الطعاني 2014م ص79):

- الأفعال 75%
- الجسم وأعضاؤه 62.5%
- المدرسة 50%
- الرياضة50%
- الملابس 50%
- الطعام 7.30%

***

دراسة علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي

قامت الباحثة فاتن فاروق عبد الفتاح موسى بدراسة حول علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء، وجاءت فروض الدراسة على النحو التالي (فاتن فاروق عبد الفتاح موسى 1994م ص109):

- توجد علاقة موجبة جوهرية بين الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء.
- لا تختلف العلاقة بين الذكاء غير اللفظي و التحصيل الدراسي لدى الصم.
- لا تختلف العلاقة بين الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي لدى الأسوياء.
- لا يوجد فرق جوهري في الذكاء غير اللفظي بين الصم والأسوياء.
- يوجد تأثير جوهري لكل من درجة الإعاقة السمعية والجنس والعمر على التحصيل الدراسي وعلى الذكاء غير اللفظي لدى الصم والأسوياء.

ومن الأدوات التي استخدمتها الباحثة،اختبار الذكاء غير اللفظي،احد الاختبارات الفرعية في بطارية الذكاء غير اللفظي ويتكون من سبعة اختبارات فرعية وقامت الباحثة بتجريب الاختبار،وتكونت العينة من83 فرد من الذكور والإناث، ومجموعة من الأسوياء فكان الحجم الكلي للعينة192 منهم 90 إناثا و102ذكورا وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توجد معاملات ارتباط موجبة بين الذكاء غير اللفظي و التحصيل الدراسي لدى الذكور الصم والأسوياء و الإناث أيضا.
- لم توجد فروق جوهرية بين معاملات ارتباط الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى فئات الصم والأسوياء مع ملاحظة أن معاملات الأسوياء مرتفعة عن حالات الصم، وهذا دليل على عدم تأثير العلاقة بين متغيري الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي بالإعاقة السمعية بدرجة كبيرة، كما وجدت الباحثة أن العمر يؤثر في الذكاء غير اللفظي لدى الأسوياء، لكنه لا يؤثر على الذكاء غير اللفظي لدى الصم، كما وجدت أن متغيري الجنس والعمر يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الأسوياء.

***

دراسة المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي

تناولت هذه الدراسة المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال التعليم الابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،وكان ذلك سنة 2012م، بهدف معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بتيزي وزو ،كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية والسلوكية تبعا لمتغير الجنس، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمعرفة واقع الدراسة، وقد اعتمدت مقياس المقابلة الشخصية لمشكلات الأطفال وكانت عينة الدراسة تتكون من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي الذين تتراوح أعمارهم ما بين ست وتسع سنوات والبالغ عددهم 300 تلميذا، وقد توصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات النفسية لدى السنوات الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بتيزي وزو، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى في المناطق الريفية بتيزي وزو، وكان من مقترحات هذه الدراسة ما يلي(عبد اللاوي سعيدة 2012م ص301):

- إجراء أبحاث علمية أكثر دقة وشمولية خاصة التي تمس المناطق الريفية.
- وضع أخصائي في علم النفس المدرسي في كل مؤسسة تعليمية يكون قادرا على حل المشكلات النفسية والسلوكية التي يجدها الأطفال في المدرسة.
- حسن معاملة الطفل من طرف الوالدين والمعلمين وتلبية احتياجاته العمرية لتجنب كل العوامل التي يمكن أن تتسبب له مختلف المشكلات سواء النفسية والسلوكية.

***

دراسة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي

تم إجراء هذه الدراسة في عام 2015م بعنوان العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم على التلميذ وأثره في التحصيل الدراسي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أدوات جمع البيانات المقابلة والملاحظة بالإضافة إلى الاستبيان، وقد اختارت الباحثة العينة من السنة الرابعة متوسط اختيارا قصديا، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه هناك أثر إيجابي للعقاب البدني من قبل المعلم ومساهمته في رفع درجة استيعاب التلميذ للمادة العلمية، وأنه هناك أثر سلبي بين التسميع المتبع بين التلاميذ من طرف المعلم ومساهمته في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي وأنه هناك أثر سلبي بين العنف المدرسي الممارس من طرق المعلم على التلميذ والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومن أبرز مقترحات هذه الدراسة ما يلي (بوغدة منيرة 2015م ص201):

- الاهتمام بتوفير بيئة صالحة للتعليم آمنة وخالية من مظاهر العنف، واختيار العناصر القيادية الجيدة في التربية التعليم بوجه عام .
- استخدام المناهج المناسبة التي تسمح بحرية الابتكار والإبداع للطلاب وتنمي لديهم المهارات والقدرات المختلفة بما يتناسب وسوق العمل .
- ضرورة وضع أخصائي نفسي في المدرسة.
- الحد من ظاهرة اكتظاظ التلاميذ داخل حجرة التدريس.

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة التي أجراها حسن علي الزهراني بعنوان التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم في الإلمام بإشكالية بحثنا ووضع تساؤلات البحث، ويلاحظ أن هذه الدراسة ام تتطرق الى ذكر فرضيات الدراسة ومكان إجرائها، وأما دراسة فاتن فاروق عبد الفتاح موسى التي تناولت موضوع علاقة الذكاء غي اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء، فاستفدنا منها في وضع فروض الدراسة، واختيار المنهج المناسب للدراسة، وفي هذه الدراسة لم يقوم الباحث بذكر مقترحات وتوصيات دراسته، ومكان إجرائها، وأما دراسة لغة الإشارة لدى الأصم فقد استفدنا منها في معرفة المفاهيم ذات العلاقة بموضوع بحثنا، ولم يتطرق الباحث في هذه الدراسة إلى ذكر أهداف وأهمية دراسته، والمنهج المستخدم في دراسته، بالإضافة إلى دراسة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث استفدنا من هاتين الدراستين في التعمق في بحثنا ،واستخدام الأدوات المناسبة لانجازه، ويلاحظ أن الباحث في هذه الدراسة لم يتطرق إلى ذكر فروض الدراسة التي كانت بعنوان المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي ،فقد استفدنا منها في بحثنا تقديم التوصيات والفرضيات، ويلاحظ أن الباحث في هذه الدراسة لم يتطرق إلى ذكر أهمية دراسته وفروضها.

***

مراجع الفصل الثاني

01- سليمان قسيم الطعاني، "إعلام الصم- النظرية والتطبيق-"، دار الخليج ،عمان،2014م ص79.

02- سعيدة عبد اللاوي،"المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي"، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع ، جامعة تيزي وزو، 2012م، ص302.

03- علي بن حسن الزهراني، "التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي لأطفال الصم وضعاف السمع" رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، الرياض، (دون ذكر تاريخ النشر) ص1089.

04- فاتن فاروق عبد الفتاح موسى،"علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء"، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، القاهرة ،1994م، ص109.

05- منيرة بوغدة،"العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم على التلميذ وأثره على التحصيل الدراسي"، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013م، ص202.

***

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية وأساليب تدريس المعاقين سمعيا

مفهوم الإعاقة السمعية

خصائص الإعاقة السمعية

عوامل الإعاقة السمعية

تصنيفات الإعاقة السمعية

انتشار الإعاقة السمعية

تشخيص الإعاقة السمعية

أساليب تدريس المعاقين سمعيا

مراجع الفصل الثالث

مفهوم الإعاقة السمعية

- **من المنظور الطبي الإعاقة السمعية** هي تلك الإعاقة التي تكون سببا في حرمان الطفل من حاسة السمع مند ولادته، أو فقدان تلك الحاسة قبل تعلم الكلام، أو فقدانها بمجرد تعلم الكلام إلى درجة أن أثار التعلم قد فقدت بسرعة (عطية عطية محمد 2009م ص 44).
- **المنظور التربوي الإعاقة السمعية** تعني مدى تأثير الفقدان السمعي في إدراك اللغة المنطوقة، فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي واللفظي (فؤاد عبد الجوالدة2012م ص 34).

وهناك تعريفات أخرى للإعاقة السمعية نذكر منها مايلي (فؤاد عبد الجوالدة 2012م ص31،صالح الصقور 2009م ص162):

- الإعاقة السمعية هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد.
- الإعاقة السمعية هي خلل في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه.
- الإعاقة السمعية هي تلك المشكلة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الأفراد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة، المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة التي ينتج عنها الصمم.

***

خصائص الإعاقة السمعية

هناك خصائص عديدة نذكر منها ما يلي (خولة أحمد يحي 2006م ص 121، عبد المطلب أمين القريطي2014م ص 62، وتيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز 2003 ص 106).

01- التشكك في الذات خصوصا في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة.

02- العناد والإصرار على تلبية الرغبات والاحتياجات إضافة إلى التمركز حول الذات.

03- صعوبات التآزر والتنسيق الحركي التي تظهر في القفز والمشي والتقاط الأشياء وغيرها.

04- التأخر النسبي للنمو الحركي ونقص اللياقة البدنية وتنفيذ المهام الحركية بمعدل أبطأ من ذوي السمع العادي.

05- صعوبة انتظام عملية التنفس بشكل طبيعي.

06- انخفاض ملحوظ في القدرات العقلية.

07- انخفاض في التحصيل الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين.

08- بطء في تعلم القواعد اللغوية وتعلم القراءة.

09- صعوبات في فهم معاني الكلمات.

10- عدم القدرة على ضبط النفس على التدهور والاندفاعية.

11-القلق وعدم الشعور بالامن والتعرض لنوبات الغضب.

***

عوامل الإعاقة السمعية

ترجع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من الأسباب ، بعضها وراثي وبعضها غير وراثي، حيث تصنف إلى ثلاثة عوامل رئيسية طبقا للزمن الذي تحدث فيه الإصابة.

أولا- عوامل تحدث قبل الميلاد:

تتمثل العوامل التي تحدث قبل الميلاد في تسمم الحمل أو الولادة قبل الموعد الطبيعي، وفي الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية التي هي عبارة عن مرض غير فيروسي يصيب الأم الحامل، ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي والقلب للجنين خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، إضافة إلى تناول الأم لبعض العقاقير الطبيعية أثناء الحمل مما يؤثر في الجهاز عند الجنين (عطية محمد 2009م ص 45).

ثانيا- عوامل تحدث أثناء الولادة:

تتمثل العوامل التي تحدث أثناء الولادة في الولادة التي تطول مدتها والولادة المتعثرة، وفي عدم وصول الأكسجين إلى مخ الجنين والتهاب أغشية المخ التي تحدث للمواليد بالالتهاب السحائي، وهو عبارة عن التهاب فيروسي يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع (ماجدة السيد السيد2000م ص175).

ثالثا- عوامل تحدث بعد الولادة:

تتمثل العوامل التي تحدث بعد الولادة في الحوادث والصدمات فإصابات الدماغ المباشرة في الحوادث التي تؤثر في المراكز السمعية قد تؤدي إلى نزيف بالإذن الوسطى أو إصابة الأذن التي تؤثر في العصب السمعي أو اضطرابات في العظيمات الثلاثة، الأمر الذي قد يؤثر في السمع، إضافة إلى الأصوات المرتفعة والضجيج مما يؤدي إلى ضعف سمعي، أو بسبب استخدام أجسام حادة لتنظيف الأذن بطريقة غير سليمة (أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني 2013م ص56).

رابعا -عوامل وراثية:

تتمثل العوامل الوراثية في اختلاف العامل الريزيسي، وهو عدم وجود بروتين معين بالدم وبخاصة الأنثى، وتسمى سالبة العامل الريزيسي وإذا وجد هذا البروتين في الدم تسمى بالموجب العامل الريزيسي، وهو عدم توافق دم الأم والجنين، وكذلك يحدث عند ما يكون دم الجنين خاليا من العامل الريزيسي، ويكون لدى الأب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الريزيسي عند الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة مما يجعل دم الأم ينتج أجساما مضادة، لأن دم الطفل مختلف عن دمها، وهذه الأجسام المضادة تنتقل إلى دم الطفل عبر المشيمة مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية (حسن منسي 2014م ص47 ،وفؤاد عبد الجوالدة2012م ص 38).

***

تصنيفات الإعاقة السمعية

هناك تصنيفات عديدة للإعاقة السمعية نوجزها في ما يلي:

أولا- التصنيف الطبي

يعتمد هذا التصنيف على موقع الإصابة والجزء المصاب ن الجهاز السمعي ويقسم إلى:

01- الفقدان السمعي التوصيلي:

ينتج الفقدان السمعي التوصيلي عن خلل في الأذن الخارجية والوسطى يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي بالفرد إلى صعوبة سماع الأصوات التي تزيد عن 60 ديسيبل، ويستطيع الأفراد الذين يعانون هذا النوع من الإعاقة السمعية سماع الأصوات المرتفعة وتميزها واستخدام السماعات في مثل هذا النوع يفيد في مساعدة الأفراد على استعادة بعض قدراتهم السمعية (مصطفى نوري القمش 2012م ص117).

02- الفقدان السمعي الحسي العصبي:

ينتج الفقدان السمعي الحسي العصبي عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، وتكمن المشكلة في هذا النوع من أن موجات الصوت إلى الأذن الداخلية لا يتم تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة بسبب خلل فيها، أو قد ينتج عن خلل في العصب السمعي، فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ، ويعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من الفقدان السمعي من صعوبة في فهم الأصوات إضافة إلى عدم قدرتهم على سماعها (مصطفى نوري القمش2014م ص 86).

03- الفقدان السمعي المركزي:

يرجع الفقدان السمعي المركزي إلى إصابة المركز السمعي في المخ بخلل مما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها، وهو نوع من الأنواع التي يصعب علاجها، وتكمن المشكلة في هذه الحالة من حالات الفقدان السمعي في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية

الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ نتيجة أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة (ماجدة السيد عبيد 2000م ص 67).

04- الفقدان السمعي المختلط:

الفقدان السمعي المختلط يحدث في حالة ما إذا كان الشخص يعاني فقدانا سمعيا توصيليا وفقدانا سمعيا حسيا عصبيا في الوقت نفسه، وفي مثل هذا النوع من الفقدان قد تكون هناك فجوة كبيرة من التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية، والسماعات في هذه الحالة قد تكون مفيدة (مصطفى نوري القمش2012م ص118).

ثانيا -التصنيف الفيزيولوجي

تصنف الإعاقة السمعية حسب هذا البعد إلى ثلاث فئات بحسب شدة الفقدان السمعي والتي تقاس بوحدة ديسيبل إلى:

01- فئة الإعاقة السمعية البسيطة:

تتراوح خلال هذا التصنيف درجات فقد السمع من جانب الفرد بين 25-40 ديسيبل، ولا يجد هؤلاء الأفراد صعوبة في استخدام أذانهم في سبيل تعلم اللغة والكلام بشكل عام (عبد المطلب أمين القريطي 2014م ص 28).

02- فئة الإعاقة السمعية المتوسطة:

تتراوح درجة هذا النوع من فقد السمع بين 56-70 ديسيبل، ويلجأ هؤلاء الأفراد إلى استخدام المعينات السمعية كسماعات الأذن بأنواعها المختلفة (عبد القادر شريف 2014م ص 102).

03- فئة الإعاقة السمعية الشديدة:

تتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 70-90 وحدة ديسيبل (مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة 2014م ص 85).

04- فئة الإعاقة السمعية الشديدة جدا:

تزيد قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة عن 92 وحدة ديسيبل (مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، 2014م، ص 85).

ثالثا- التصنيف التربوي:

يميز التربويون بين فئتين من ذوي الإعاقة السمعية هما الصم وثقيلو السمع (سليمان عبد الواحد إبراهيم 2014 م ص 180، رشاد علي عبد العزيز موسى، 2015م ص 91):

01- **الصم:** هي تلك الفئة من الأفراد الذين يعانون نقصا كاملا في القدرة السمعية، ويتعذر على أفراد هذه الفئة بسبب عاهتهم الإشتراك في أنشطة مجتمعية.

02- **ضعاف السمع:** وهم الذين يعانون من نقص في حاسة السمع لدرجة تجعل من الضروري استخدامهم أجهزة وأدوات مساعدة على أن يتمكن من فهم الكلام المسموع.

رابعا- التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإصابة:

ينقسم التصنيف طبقا للعمر عند الإصابة إلى (عبد الحميد يوسف كمال 2002 م ص14، صائب كامل اللالا وآخرون 2012م ص 206):

01- **الإعاقة السمعية ما قبل اللغة**: تحدث الإعاقة السمعية عند الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة والكلام عند الطفل يحدث في عمر 3 سنوات وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق والكلام إلا أنه لا يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يساعده على اكتسابها وتعلمها، وبناءا على ذلك فإن الصمم قبل تعلم اللغة يعرف بالصمم الولادي.

02- **الإعاقة السمعية ما بعد اللغة**: هو ذلك النوع الذي يحدث بعد تطور مهارات الكلام واللغة حيث يكون الطفل قد اكتسب اللغة، وقد تحدث فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة، هؤلاء الأفراد قادرون على إنتاج اللغة نظرا لاكتسابها قبل الإصابة بالصمم مع ضرورة توفير المعينات السمعية حتى تتم عملية التواصل بشكل فعال.

نسبة انتشار الإعاقة السمعية

تعد الإعاقة السمعية مقارنة بفئات الإعاقات الأخرى مثل التخلف العقلي أو صعوبات التعلم، قليلة الحدوث نسبيا، وإذا كانت الدراسات في الدول العربية قد أشارت إلى أن حوالي 5% من تلاميذ المدارس لديهم ضعف سمعي ما، إلا أن هذا الضعف لا يصل إلى مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره بحوالي 0.5% وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالي 0.075%، وإذا كنا نعتمد هذه الإحصائيات لتقدير نسبة انتشار الإعاقة السمعية في الوطن العربي، فإن ذلك يعني وجود حوالي مليون ومائتي ألف شخص معوق سمعيا منهم حوالي 150.000 أصم (عصام حمدي الصفدي 2003م ص 32).

***

تشخيص الإعاقة السمعية

هناك العديد من الطرائق المستخدمة في قياس وتشخيص الإعاقة السمعية، نذكر منها ما يلي:

أولا-الطرائق التقليدية (سامي محمد ملحم 2006م ص 151):

تعتبر الطرائق غير دقيقة في قياس وتشخيص القدرة السمعية،ومن الطرق التقليدية في قياس وتشخيص الإعاقة السمعية لدينا:

01- **طريقة الهمس**: في هذه الطريقة نقوم بمناداة الطفل باسمه بصوت منخفض للتأكد من سلامة الجهاز السمعي لدى الطفل.

02- **طريقة دقات الساعة**: في هذه الطريقة نطلب من الطفل أن ينصت لسماع دقات الساعة، فإن قام بسماعها كان وضعه طبيعيا وإذا لم يستطيع سماع دقات الساعة، فإن ذلك مؤشر على وجود خلل في حاسة السمع لدى الطفل.

ثانيا-الطرق العلمية الحديثة:

غالبا ما يقوم بإجراء تلك الطرق أخصائي في قياس وتشخيص القدرة السمعية ويطلق عليه مصطلح audiologist، ومن تلك الطرق :

01- **طريقة القياس السمعي الدقيق:** في هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة القدرة السمعية للفرد بوحدات تسمى هيرتز والتي تمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية، وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى الديسيبل ،ويقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الأذن على أذني المفحوص كل أذن على حدة، ويعرض على المفحوص أصواتا ذات ذبذبات تتراوح من 8.00- 125 وحدة هيرتز، وذات شدة تتراوح من صفر إلى 110 وحدة ديسيبل، ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة (فاروق الروسان 2013م ص 158).

02- **طريقة استقبال الكلام وفهمه**: في هذه الطريقة يعرض الفاحص أمام المفحوص أصوات ذات شدة متدرجة، ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه، ومنها القياس

السمعي للأطفال الصغار، ويتم الفحص السمعي للأطفال الرضع بالاعتماد على المنعكسات الأولية، إذ نلاحظ استجابتهم للأصوات العالية بشكل لا إرادي أو عن طريق إصدار أصوات بدرجات مختلفة من جميع الجهات وملاحظة استجاباتهم لها(مصطفى نوري القمش2011م ص121).

***

أساليب تدريس المعاقين سمعيا

لقد تنوعت أساليب تدريس المعاقين سمعيا، فمنها ما يعتمد على حاسة البصر، ومنها ما يعتمد على اليد أو الإشارة، وهذه الأساليب المختلفة لها دور بالغ الأهمية في تعلم الطفل الأصم وفي تسهيل عملية التعلم لديه، وتتجلى هذه الأساليب في:

أولا- التواصل الشفهي (عاطف عبد الله بحراوي و سهير ممدوح التل 2012م ص 117):

هو أسلوب رئيسي يجمع برين طرق فرعية كطريقة قراءة الكلام والتدريب السمعي ويقصد به أن يفهم المعاق سمعيا الكلام عن طريق حركة الشفاه أثناء الكلام، ويتم التركيز في هذه الطريقة على إيجاد بيئة مشابهة لبيئة التلاميذ العاديين في المدارس العادية وإعطاء الفرد فرصة الكلام وفهمه من خلال اللغة المنطوقة، وينقسم التواصل الشفهي إلى:

01- قراءة الشفاه:

يقصد بها أن يفهم المعاق سمعيا الكلام عن طريق حركة الشفاه أثناء الكلام، وذلك بالتركيز البصري على طريقة كلام الآخرين والاعتماد على حاسة البصر وتعبيرات الوجه وبعض الحركات والإيماءات التي قد تضيف معاني جديدة على ما هو مسموح بالنسبة إلى عادي السمع، وبالرغم من أهمية هذه الطريقة إلا أنها تحتاج إلى تدريب المعاق سمعيا، وهي عملية ليست سهلة (مريم إبراهيم حنا 2010م ص 99)، ومن إيجابيات وسلبيات قراءة الشفاه ما يلي (أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني 2013 م ص167، وعاطف عبد الله بحراوي وسهير ممدوح التل 2012م ص 117):

أ- إيجابيات قراءة الشفاه:

تساعد المعاق سمعيا على الخروج إلى الحياة العادية، وتتيح له فرصة مشاركة إخوانه في الحياة وما بها من أفراح وأحزان، كما أنها تتيح للمعاق سمعيا فرصة مشاهدة التلفزيون ومعرفة ما يقدم له من خلاله، وتساعد في نفس الوقت على التكيف الاجتماعي والوجداني.

ب- سلبيات قراءة الشفاه:

من سلبيات قراءة الشفاه وجود عيوب بالفم والأسنان والشفاه، وهذه العيوب تؤثر في وضوح الكلام عند الفرد، ومن عيوبها أيضا بعد المسافة بين المرسل والمستقبل والحركة أثناء التواصل، بالإضافة إلى تشابه بعض الحركات الكلامية في المخرج سبب آخر يؤثر في مدى استيعاب قارئ الشفاه للرسالة، كما أن قراءة الشفاه ليست لها قواعد ثابتة في تعلمها، بل تعتمد على مقدرة المتعلم ومهارته، ويضاف إلى سلبيات قراءة الشفاه التحدث ووجه المرسل باتجاه صعب مشاهدته من قبل المستقبل ويعيق فهمه للرسالة ويعيق المسألة عليه، كذلك اختلاف نطق بعض الحروف بين الأشخاص سواء في البيئة الواحدة أو في البيئات المختلفة، كما أنها تحتاج إلى وقت طويل، ولا يمكن ممارستها في الظلام لأنها تعتمد على الرؤية، وهي تبعد الصم عن مجتمع العاديين، وتجعل لهم عالمهم الخاص بهم، لأن الصم يجدون سهولة في تواصلهم مع بعضهم.

02- التدريب السمعي(سليمان عبد الواحد إبراهيم 2014م ص 221، وفؤاد عبد الجوالدة 2012م ص 82):

هو عملية تهدف إلى الاستفادة من بقايا السمع لدى المتعلم المعاق سمعيا، وهي من أقوى طرق تدريب المعاقين سمعيا على اكتساب مهارات الاتصال اللغوية،ومع التقديم التكنولوجي في صناعته المعينات السمعية ومحتويات الصوت فإن تدريبات السمع قد حققت نجاحا كبيرا، والهدف من استخدام محتويات الصوت هو توصيل الصوت إلى ضعيف السمع بعد تكبيره بمستوى معين يستطيع سماعه، الأمر الذي يزيد من قدرة المعاق سمعيا على الفهم والتحصيل وعلاج بعض عيوب النطق، ومن أهداف التدريب السمعي:

- تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل وخاصة بين الأصوات العامة غير الدقيقة.
- تنمية مهارة التميز الصوتي لدى الطفل وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.

ثانيا- التواصل اليدوي (سليمان عبد الواحد إبراهيم 2014م ص 223):

هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع، وتعد هذه

الطريقة ملائمة للأطفال الصم وثقيلي السمع، وتهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الإبصار وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية بالوصفية كبديل عن اللغة اللفظية، وينقسم التواصل اليدوي إلى (مريم إبراهيم جنا 2010م ص 94، وليد خليفة سريناس 2014م ص 63، أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني 2013م ص 174):

أ- لغة الإشارة:

تعتمد لغة الإشارة على شرح ووصف الأحداث والمفاهيم والكلمات التي يتفاعل معها الفرد في بيئته والتعبير عنها بحركات الجسم والإيماءات وتنقسم إلى:

- **إشارات وصفية:** وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول أو مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيف المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الأصغر.
- **إشارات غير وصفية:** هي إشارات ذات دلالة خاصة تكون بمثابة لغة متداولة بين الصم، وتكون عادة ملاحظة اليدين وإغفال ملاحظة الوجه بالنسبة إلى الطفل الأصم.
- **إشارات مصورة:** تعتبر من الطرق الحديثة في الدراسات العالمية لتدريس الصم، والتي تشير إلى أهمية استخدام لغة الإشارة المصورة في عرض المادة التعليمية لكي يتعلم الصم قراءة الإشارة مصورة أو مرسومة، ويوضع أسفلها الكلمة الدالة عليها.

ب- هجاء الأصابع:

هو توضيح الحروف المفردة للكلمة باستخدام الالفباء اليدوية، وتنشأ الالفباء من خلال تشكيل أصابع يد واحدة بدلا من تقديم الكلمة ككل مع إشارتها الخاصة، وقد قبل الهجاء الأصبعي باعتباره إستراتيجية قرائية للطلاب الصم، وهجاء الأصابع يتمثل في استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وتستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة مساندة للغة الإشارة إذا كان الشخص المعوق سمعيا لا يعرف الإشارة المستخدمة للكلمة ما، أو إذا لم تكن هناك إشارة للكلمة، وتشمل التهجئة بالأصابع أو الأبجدية اليدوية تهجئة الكلمة حرفا حرفا باستخدام أصابع يد واحدة أو الاثنين لتمثيل الحروف الأبجدية المختلفة، ومن إيجابيات وسلبيات التواصل اليدوي ما يلي (عاطف عبد الله بحراوي وسهير ممدوح التل 2012م ص 112).

أ-إيجابيات التواصل اليدوي:

تعزيز عملية قراءة الشفاه وخاصة للأحرف التي تكون مخارجها غير واضحة على الشفاه، كما أنها تستخدم لإبراز الأسماء والمصطلحات أو البلدان، وعند الجهل بإشارة كلمة معينة يريد الشخص أن يعبر عنها، ويضاف إلى ذلك أنها تستخدم في المدارس والندوات والمؤتمرات و ورشات العمل وترجمة مصطلحات علمية ليست لها إشارات وصفية، وكذلك أسماء الأشخاص والبلدان والعناوين.

ب- سلبيات التواصل اليدوي:

لا يمكن ممارستها في الظلام لأنها تعتمد على الرؤية، وهي تحتاج إلى تدريب ووقت ومجهود، كما أنها تبعد الصم عن مجتمع العاديين، وتجعل لهم عالمهم الخاص بهم، لأن الصم يجدون سهولة في تواصلهم مع بعضهم، إضافة إلى اعتماد المعاقين سمعيا على لغة الإشارة كوسيلة للتواصل تجعلهم يهملون تعلم اللغة المنطوقة والتي تقربهم من مجتمع العاديين.

ثالثا- التواصل الكلي (سليمان قسيم الطعاني 2014م ص 70، أسامة فاروق مصطفى، كامل الشربيني 2013م ص 189، عاطف عبد الله بحراوي سهير ممدوح التل 2012م ص 119):

يتمثل التواصل الكلي في استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل في آن واحد حتى تتاح للأصم الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع، وتشمل هذه الأشكال الحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل مع نفسه ولغة الإشارة والكلام وقراءة الشفاه وهجاء الأصابع والقراءة الكتابية، مثل هذا العمل، يتضمنه إدخال نظام للرموز المستقبلية التعبيرية في سنوات ما قبل المدرسة فيما بين سنة و5 سنوات، ويشتمل أسلوب التواصل الكلي على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية والحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل نفسه، ومن إيجابيات وسلبيات التواصل الكلي ما يلي:

أ- إيجابيات التواصل الكلي:

يساعد على تحسين المهارات السمعية والشفوية، والإشارات فيه تساعد على دعم قراءة الشفاه فالمعلم يتحدث داخل الفصل وفي تحسين الوقت يقوم بإصدار الإشارات المعبرة عن كلامه، وقد أثبتت بعض الدراسات تفوق المعوقين سمعيا وزيادة تقدير الذات لديهم عند استخدام الطريقة الكلية في التواصل

عن أقرانهم الذين استخدموا طريقة التواصل الشفوية، ويضاف إلى ذلك أن التواصل الكلي يتيح الفرصة للتلميذ المعوق سمعيا التعبير عن احتياجاته ورغباته بكل الطرق الممكنة، ويستثير لديه الدافعية وزيادة مستوى الانتباه، وهو يساهم في خفض المظاهر السلوكية غير المقبولة، وتحسين البراعة اليدوية.

ب- سلبيات التواصل الكلي:

صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام طريقة لغة الشفاه، إما بسبب سرعة حديث المتكلم أو الموضوع الذي حوله حيث المتكلم، أو مدى مواجهته للأصم، بالإضافة إلى ذلك صعوبة فهم الطفل الأصم المتكلم باستخدام طريقة التدريب السمعي ،وذلك بسبب مدى القدرة السمعية المتبقية لدى الأصم، وكذلك صوبة نشر لغة الإشارة أو بجدية الأصابع بين كل الناس، ومن الصعب على الفرد أن يتابع ويفهم مثيرين بصريين يقدمان له في الوقت ذاته، كما أن العمر المناسب للبدء باستخدام الطريقة الكلية ليس معروفا بعد، والتدريب السمعي لتنمية القدرات السمعية المتبقية لا يستخدم في معظم الأوقات.

***

مراجع الفصل الثالث

01- أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني، "الإعاقة السمعية"، دار المسيرة، عمان، 2013م ص 56.

02- تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، "مقدمة في التربية الخاصة"، دار المسيرة عمان، 2003م، ص 106.

03- خولة أحمد يحي، "البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة، عمان 2006م، ص 121.

04- رشاد علي عبد العزيز موسي، "إرشاد الطفل المعاق لمواجهة العنف"، دار الوفاء الإسكندرية، 2015م، ص 91.

05- سامي محمد ملحم، "صعوبات التعلم"، دار المسيرة، عمان، 2006م، ط2، ص 151.

06- سليمان عبد الواحد إبراهيم، "الموهوبون ذوو الإعاقات- إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية-"، مركز الكتاب، القاهرة، 2014م، ص 180، 221، 223.

07- سليمان قسيم الطعاني، "إعلام الصم- النظرية والتطبيق-"، دار الخليج، عمان، 2014م ص 70-71.

08- صائب كامل اللالا وآخرون، "أساسيات التربية الخاصة"، دار المسيرة، عمان، 2012م، ص 206.

09- صالح الصقور، "موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة"، دار زهران، عمان، 2009م، ص 40.

10- عاطف عبد الله بحراوي وسهير ممدوح التل، " النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا"، دار زمزم عمان، 2012م، ص 112،117، 119.

11- عبد الحميد يوسف كمال، "الإعداد المهني لحالات السمع والتخاطب"، مكتبة النهضة القاهرة، 2002م، ص 14.

12- عبد القادر شريف، "مدخل إلى التربية الخاصة"، دار الجوهرة، القاهرة، 2014م، ص 102.

13- عبد المطلب القريطي، "ذوو الإعاقة السمعية، تعريفهم، خصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم" عالم الكتب، القاهرة، 2014م، ص 28.

14- عصام حمدي الصفدي، "الإعاقة السمعية"، دار اليازوري ،عمان، 2003م، ص 31، 32.
15- عطية عطية محمد، "الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي"، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، 2009م، ص 44.
16- فاروق الروسان، "سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة"، دار الفكر عمان، 2013م، ط9، ص 158.
17- فؤاد عبد الجوالدة، "الإعاقة السمعية"، دار الثقافة، عمان، 2012م، ص 82.
18- كمال منصور الشربيني وآخرون، " التربية الخاصة"، دار الوفاء، الإسكندرية، 2013م ص195.
19- ماجدة السيد عبيد، "تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة -مدخل إلى التربية الخاصة"، دار صفاء، عمان، 2000م، ص67.
20- مريم إبراهيم حنا، "الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010م، ص 93.
21- مصطفى نوري القمش، "الإعاقات المتعددة"، دار المسيرة عمان، 2012م، ط2، ص 117 118.
22- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، "سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة، عمان، 2014م، ص 86.
23- وليد السيد خليفة وسربناس ربيع وهدان، "التعليم النشط لدى المعاقين سمعيا" ، دار الوفاء الإسكندرية، 2014م، ص 63.

***

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

أهداف التحصيل الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي

خصائص التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي

طرق قياس التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

مراجع الفصل الرابع

مفهوم التحصيل الدراسي

هناك تعريفات عديدة للتحصيل الدراسي نذكر منها ما يلي:

- **التحصيل الدراسي** هو مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها، والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا(حسن شحاتة وآخرون 2011م ص189).
- **التحصيل الدراسي** هو انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة(لمعان مصطفى الجلالي 2011م ص 22).
- **التحصيل الدراسي** هو مجموع الخبرات والمعلومات المقاسة عن طريق جميع المواد الدراسية التي امتحن فيها (زلوف منيرة 2011م ص 66).
- **التحصيل الدراسي** هو الدرجة الفعلية لاكتساب الفرد من خلاله مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي(محمد عبد السلام يونس 2008م ص 181).

- **التحصيل الدراسي** هو المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، ويقاس بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة(أديب محمد الخالدي 2003م ص40).

- **التحصيل الدراسي** هو مجموعة من الحقائق والمبادئ والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة(محمد السيد علي 2011م، ص299).

***

أهداف التحصيل الدراسي

تتجلى أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي (سعيد حسين 2013م ص277، نعيم الرفاعي 1979م ص455):

1- تحقيق الذات أو الشعور بالرضا و السعادة الشخصية.

2- بناء الشخصية وتطويرها.

3- إشباع الحاجة إلى الاكتشاف.

4- اكتساب المعرفة، و بالتالي مداومة النجاح الدراسي.

5- معرفة العوامل المعوقة لسير العملية التعليمية.

6- يهدف إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات التلميذ العقلية و المعرفية.

7- يعتبر وسيلة يلجا إليها المعلمون لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية.

***

أهمية التحصيل الدراسي

تكمن أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي (صالح محمد علي أبو جادو 2007م ص 150، سعيد حسين 2013م ص 236):

1- معرفة قدرة الطالب والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل او تنمية مواهبه.
2- اكتساب الطالب القدرة على تحقيق مشاريعه الشخصية في الحياة.
3- يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي إلى صف آخر.
4- من خلال التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحه.
5- له أهمية كبيرة في حياة الطالب ومن يحيطون به على اعتبار أن رفع مستوى التحصيل يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى مخرجات التعلم، وبالتالي رفع مستوى إنتاجية المجتمع وزيادة تقدمه.

***

خصائص التحصيل الدراسي

من خصائص التحصيل الدراسي ما يلي(احمد مزيود 2009م، ص 184):

1- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

2- يظهر التحصيل الدراسي عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية الشفهية والأدائية.

3- التحصيل الدراسي يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة.

4- التحصيل الدراسي هو أسلوب يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

***

شروط التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي مجموعة من الشروط نذكر منها ما يلي:

أولا - النضج: يعتبر عملية تطور ونمو داخلي متتابع بشكل معين منذ بداية الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيه، وتشمل عمليات النضج تغيرات فيزيولوجية وعقلية، وهي ضرورية لاكتساب أية خبرة، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص74).

ثانيا - الممارسة: يتمثل هذا الشرط من شروط التحصيل الدراسي الجيد،في أن التعلم لا يتحقق دون الممارسة، فالاستماع إلى التحليلات والتفسيرات النظرية او الاقتصار على المشاهدات والمعاينات لا يكفي إذ من المؤكد أنه لا يستطيع احد مهما كانت قدراته في تعلم واكتساب المعارف والمهارات المختلفة ومرة واحدة إذ لا بد من توفر الممارسة العملية الفعلية (مجدي عزيز إبراهيم 2006م ص15).

ثالثا - الدافع: إن وجود الدافع يدفع التلميذ للقيام بنشاط معين، وبدون أي دافع لا يقوم بأي سلوك أو نشاط، فالدافع يكون في يد المعلم فهو الذي يدفع التلاميذ إلى القيام بالأنشطة التعليمية، فالدافع يعمل على استثارة التلميذ لعملية التعلم ،ويؤدي إلى نتائج أفضل، ووجوده شيء أساسي في عملية التعلم (محمد برو، 2010م ص239).

رابعا - معرفة التلميذ لنتائج تعلمه باستمرار: إن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى

حدوث التعلم الجيد، وعلى هذا يجب أن يعرف التلميذ بنتائج تعلمه ومقدار ما أحرزه من نجاح، أو ما عليه من تقصير لأن هذا ما يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي، الشيء الذي يدفعه إلى الرفع في مستواه وبدل الجهد لتقوية تحصيله (محمد برو 2010م ص244).

خامسا - التوجيه والإرشاد: لاشك أن التحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر،مما لو التعلم دون إرشاد، وعلى المعلم أن يراعي في الإرشاد والتوجيه مجموعة من الأمور وهي :

1- يجب أن يكون الإرشاد ذا صيغة إيجابية لا سلبية.

2- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم.

3- يجب أن تكون الإرشادات متدرجة.

4- أن تكون الإرشادات الموجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.

5- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط (عبد الرحمان العيسوي 2011م ص254).

***

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي نوجزها في النقاط التالية :

أولا- العوامل العقلية:

أ- **الذكاء:** وهو من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباط بالتحصيل الدراسي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة وغيرها ، فالذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم ،وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه أي أن الطفل الذكي أسرع في التعلم مقارنة بالطفل الأقل مقدرة من حيث الذكاء ،والارتباط القوي الموجود بين الذكاء والتحصيل الدراسي يظهر من خلال أن الطفل الذكي يكون أقدر على الاستفادة مما تعلمه وأسرع في الفهم من غيره واقدر على الاستفادة من خبراته وأدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء (مولاي بودخيلي محمد 2009م ص332، برو محمد 2010م ص219).

ب- **القدرات الخاصة:** حيث كشفت معظم الدراسات والأبحاث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ,ولقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي والقدرة اللغوية، وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك التعبيرات اللغوية ،وكذلك القدرة على الاستدلال العام (برو محمد 1993م ص109).

ج- **الذاكرة:** لاشك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية وغيرها بسهولة يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة إليه بشكل واضح ، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة على أن تكون هذه الحقائق المقدمة إليه ملائمة لقدراته العقلية وحاجاته ومطالبه النفسية وميوله واتجاهاته الاجتماعية (برو محمد 1993م ص109).

د- **التفكير:** إن قدرة الطفل على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي إيجابيا لا سلبيا (برو محمد1993م ص110).

ثانيا- العوامل النفسية والانفعالية (زلوف منيرة 2011م ص68):

أ- يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الانفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة هذا التحصيل.

ب- يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم والتأثير فيه من حيث الانتباه والتركيز.

ج- يعتبر الحرمان بنوعيه المادي والمعنوي وكذلك الخوف والقلق والإحساس بعدم الثقة بالنفس عوامل كافية للشعور بالدونية والنقص والعجز عن منافسة الزملاء في القسم.

د- هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية فيشعر بأنه منبوذ مما يؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجيا.

ج- المناهج التعليمية:

المنهج المدرسي هو جميع الخبرات والنشاطات والممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة، فإذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة، بحيث تراعي فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعدت من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي والنفسي للتلميذ يكون تحصيله جيد أما إذا حصل العكس فيكون تحصيله ضعيفا (محمد حسن 1981م ص124).

خامسا- العوامل الأسرية:

تعتبر الظروف الأسرية المحيطة بالتلميذ من أبرز العوامل المسؤولة عن تحصيله الدراسي، ويمكن إجمال هذه العوامل في النقاط التالية(برو محمد 1993م ص113):

أ- المستوى الاجتماعي الاقتصادي الجيد والظروف السكنية الجيدة.

ب-مستوى الوالدين الثقافي ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم، ومدى توفر الوسائل المعرفية من كتب وصحف ومجلات وغيرها.

ج- العلاقات الأسرية المترابطة والمتآلفة.

د- توفر الجو المناسب للمذاكرة والمراجعة في البيت.

هـ- اتجاهات الوالدين الإيجابية نحو المدرسة.

كل هذه الظروف تعتبر عوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

***

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

أولا– الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله، وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة والوظيفية بين مؤسساته ونظمه ،والدرس هو إحدى مؤسسات المجتمع فهو أداة وضع الشخص المناسب، ويعتبر "دوركايم " من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات التلاميذ ووالديه لتحصيل دراسي متفوق وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل التلاميذ دراسيا (إسماعيل محمد ذياب 2011م ص63).

ثانيا– الاتجاه الصراعي (يامنة عبد القادر اسماعيلي2011م ص65):

تركز نظرية الصراع التي تمثل النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، والاتجاهات النظرية الوظيفية على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية ،وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام، ومن أقسام هذا الاتجاه الصراعي الجماعات المسيطرة والجماعات الخاضعة، والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال ودور المدرسة الرأسمالية في هذا الاتجاه يكمن في :

1- إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية.
2- تعليم أفراد المجتمع الانضباط التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي، ومن خلال هذا تبين أن الاختلاف في التحصيل الدراسي ،من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع صفة المدرسة

الأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق تلاميذ الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي وتؤكد في نفس الوقت أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ ونوعية المدرسين والمناهج.

***

مراجع الفصل الرابع

01- إبراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم علي مهيدات،"القياس والتقويم النفسي"، دار جرير، عمان 2004م، ص101.

02- احمد بوغبرة ،"تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل،2013م، ص39.

03- احمد مزيود، "آثار التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ،2009م، ص184.

04- أديب محمد الخالدي ،"سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي "، دار وائل ، عمان ،2003م ص40.

05- إسماعيل محمد الفقي، "التقويم والقياس النفسي والتربوي "، دار غريب ،القاهرة، 2005م ص468.

06- إسماعيل محمد ذياب، "الإدارة المدرسية "، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ،2011م ص65.

07- أماني محمد ناصر ،"التكيف المدرسي للمتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة "، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة دمشق 2005م، ص219.

08- برو محمد،"اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية "، دار وائل، (دون ذكر مكان النشر)،2010م، ص244.

09- برو محمد،"اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية "، رسالة ماجستير علم معهد علم النفس وعلوم التربية،جامعة الجزائر،1993 م، ص113.

10- جلجل نصرة عبد المجيد، "التعليم المدرسي"، دار النهضة، القاهرة،2001م، ص38.

11- حسن شحاتة وآخرون،"معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، (دون ذكر مكان النشر)،2011م، ط2، ص189.

12- حياة بوعنيقة،"التوجيه والإرشاد المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل،2016م، ص60.

13- زلوف منيرة،"المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي"، دار هومة، الجزائر،2011م، ص66.

14- صالح محمد علي أبو جادو،"تعليم التفكير -النظرية و التطبيق"، دار المسيرة، عمان،2007م ص150.

15- عبد الرحمان العيسوي، "الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية"، دار المعارف الجامعية القاهرة،2001م، ص254.

16- لمعان مصطفى الجيلالي،"التحصيل الدراسي"، دار المسيرة، عمان،2011م، ص254.

17- مجدي عزيز إبراهيم،"استراتجيات التعلم وأساليب التعلم"، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة،2006م، ص15.

18- محمد حسن،"الأسرة و مشكلاتها "، دار النهضة، بيروت،1981م،ص124.

19- محمد حسين سعيد حسين،"دراسات في القياس والتقويم النفسي"، المكتب الجامعي الحديث القاهرة،2013م، ص236.

20- محمد عبد السلام يونس، "القياس النفسي"، دار حامد، عمان،2008م، ص181.

21- مولاي بودخيلي محمد،"نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004م، ص332.

22- نعيم الرفاعي،"الصحة النفسية"،الدار العلمية،دمشق،1979م، ط5، ص455.

23- يامنة عبد القادر اسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري عمان،2011م، ص74.

***

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث

منهج البحث

أداة البحث

عينة البحث

عرض نتائج البحث

مناقشة الفرضيات

توصيات ومقترحات

مراجع الفصل الخامس

حدود البحث

أولا- الحدود المكانية:

تريد الباحثات المعنيات بالأمر في هذا البحث إجراء الدراسة الميدانية في مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا بجيجل، وذلك لكون هذا البحث يدور حول أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

ثانيا- الحدود الزمانية:

انطلقنا في إعداد بحثنا في مطلع شهر نوفمبر،حيث قمنا باختيار الموضوع ،ووضع إشكالية لدراسته، وقمنا بجمع المعلومات عن الموضوع الذي اخترناه،ثم تفرغنا لجمع الحقائق العلمية المرتبطة بموضوع البحث، وفي بداية شهر أفريل من عام 2018م توجهنا إلى الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتوزيع استبيانات على المعلمين يوم 25افريل 2018م ،وفي نهاية المطاف تفرغنا لمعالجة معطيات الدراسة الميدانية ،ومن المتوقع أن تكون المذكرة جاهزة للمناقشة أواخر شهر ماي 2018م.

ثالثا-الحدود البشرية:

الحدود البشرية لهذا البحث هي المجتمع الأصلي المعني بالأمر في الدراسة الميدانية وهو المجتمع الذي تنتمي إليه العينة المختارة، وقد أجريت على 10أساتذة في مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا.

***

منهج البحث

لقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع موضوع بحثنا، ويعرف المنهج الوصفي على تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشان الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من اجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.

وهناك خطوات يجب إتباعها في أي منهج وصفي ويمكن تلخيصها فيما يلي (عبد الناصر جندلي 2016م ص 20):

- أهمية الحاجة إلى حل هذه المشكلة.
- صياغة الأهداف.
- وضع الفروض أو التساؤلات العلمية.
- اختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها وتقنينها.
- القيام بالتطبيق من خلال الملاحظات الموضوعية والدراسات المسحية بطريقة منظمة.
- وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بالدقة.
- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة.
- استخلاص تعليمات تؤدي إلى تقدم المعرفة ووضع الحلول المناسبة للمشكلة.

***

أداة البحث

لقد قمنا في بحثنا هذا الاستعانة بأداة واحدة من أدوات جمع البيانات والتي تتمثل في الاستبيان (رشيد زرواتي2004م ص108).

يعرف الاستبيان على انه نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ومشكلة أو موقف،ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

وللاستبيان خطوات يجب إتباعها وهي كالتالي (فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة 2002م ص67):

- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومن ثمة تحديد البيانات المطلوب جمعها.
- ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة.
- اختيار أسئلة الاستبيان وتجريبها على عينة من الأفراد لإعطاء آرائهم بشان نوعيتها وكميتها ومن ثمة أحداث تعديل فيها.
- تصميم وكتابة الاستبيان في شكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.
- متابعة الإجابة على الاستبيان.
- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث يجب جمع أكثر من 75%من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها.

***

عينة البحث

للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لابد من وجود عينة تختار من مجتمع البحث، وتعرف العينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع ،يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (صلاح الدين شروخ 2003م ص 34).

وتتمثل عينة الدراسة في بحثنا هذا في معلمي الأطفال الصم وقد بلغ عدد العينة 10أفراد من المجتمع الأصلي المتمثل في 40 معلم، وقد اكتفينا بهذه النسبة نظرا لنقص عدد الأساتذة المختصين داخل المؤسسة.

***

عرض نتائج البحث

الأسلوب الإحصائي

بما أننا استخدمنا الاستمارة، فلا بد من استخدام وسيلة إحصائية نتحصل من خلالها على نتائج نهائية عبارة عن نسب مئوية تعكس قيم المعلومات المحولة إلى أرقام تتمثل في التكرارات الخاصة بالاختبارات.

وقد اعتمدنا على القانون التالي: تx 100/ ن

حيث: ت= تمثل التكرار.

ن= أفراد العينة.

عرض وتحليل النتائج في الجداول

01- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
ذكر	0	%0
أنثى	01	%100
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس نلاحظ أن المعلمين هم من فئة الإناث ونسبتهم 100% أما بالنسبة إلى الذكور فنسبتهم 0%.

02- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
متخصص رئيسي	05	%50
علم اجتماع التربوي	03	%30
متخصص	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص يلاحظ أن نسبة 50% من مجموع أفراد العينة يمثلون رتبة معلم متخصص رئيسي، تليها نسبة 30% من مجموع أفراد العينة يمثلون تخصص علم اجتماع التربوي، وأما رتبة معلم متخصص فتمثل نسبة 10% من أفراد العينة.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها رتبة معلم متخصص رئيسي 50%.

03- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
01-06 سنوات	04	%40
07- 12 سنة	01	%10
13- 18 سنة	03	%30
18- 24 سنة	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة أن 40% من مجموع أفراد العينة يمثلون فئة من 01- 06 سنوات من الخبرة، تليها نسبة 30% من مجموع أفراد العينة يمثلون فئة من 13- 18 سنة من الخبرة، أما نسبة 20% من مجموع أفراد العينة يمثلون فئة 18- 24 سنة من الخبرة، أما الفئة المتبقية وهي من 07- 12 سنة من الخبرة فنسبتها 10% وهي نسبة ضئيلة جدا.

04- تكوين معلمي أطفال الصم البكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
كاف	04	%40
غير كاف	06	%60
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بتكوين معلمي أطفال الصم والبكم، يلاحظ أن أغلبية الإجابات بغير كاف كانت نسبتها 60%، بينما 40% أجابوا بغير كاف.

ونستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها الإجابات بغير كاف وهي 60%.

05- أفضل أسلوب في تدريس الطفل الأصم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
أسلوب القراءة على الشفاه	03	%30
لغة الإشارة	01	%10
أسلوب التواصل الكلي	04	%40
أسلوب التدريب السمعي	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بأفضل أسلوب في تدريس الطفل الأصم يلاحظ أن أغلبية المعلمين يعتمدون على أسلوب التواصل الكلي، وكانت نسبتهم 40%، أما نسبة 30% تمثل المعلمين الذين يعتمدون على أسلوب القراءة على الشفاه، وأما بالنسبة إلى أسلوب التدريب السمعي فنجد 20% يقومون بالاعتماد عليه، ونجد 10% لأسلوب لغة الإشارة.

ونستنتج أن معظم المعلمين يعتمدون على أسلوب التواصل الكلي في تقديم الدرس، ويمثل ذلك أكبر نسبة وهي 40%.

06- درجة تجاوب الأطفال الصم والبكم مع الأساليب المعتمدة في تدريسهم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
جيدة	05	%50
مقبولة	04	%40
ضعيفة	01	%10
المجموع	10	%100

يلاحظ من الجدول رقم (06) المتعلق بدرجة تجاوب الأطفال الصم البكم مع الأساليب المعتمدة في تدريسهم أن أغلب الأطفال يتجاوبون مع أساليب تدريسهم وذلك بنسبة 50% من مجموع أفراد العينة، وأما نسبة 40% من مجموع أفراد العينة فكانت درجة تجاوبهم مقبولة على العموم، في حين نجد أن نسبة 10% تمثل درجة تجاوب ضعيفة وهي نسبة قليلة.

ونستنتج أن درجة تجاوب أطفال الصم مع أساليب التدريس جيدة ومرتفعة بوجه عام.

07- دور أسلوب القراءة على الشفاه في مساعدة الأطفال الصم والبكم على تعلم الكلام:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
توصيل المعلومة	04	%40
استيعاب الدرس	06	%60
المجموع	10	%100

يلاحظ من الجدول رقم (07) المتعلق بدور أسلوب القراءة على الشفاه في مساعدة الأطفال الصم البكم على تعلم الكلام، نرى أن أغلبية المعلمين يرون أن أسلوب القراءة على الشفاه له دور فعال في درجة استيعاب الأطفال للدرس ونسبتهم 60%، في حين نجد أن بعض المعلمين يرون أن أسلوب القراءة على الشفاه له دور في توصيل المعلومة وكانت نسبتهم 40%.

ونستنتج أن دور أسلوب القراءة على الشفاه هو مساعدة الأطفال على تعلم الكلام واستيعاب الدرس.

08- دور أسلوب التواصل الكلي في الرفع من مردود تحصيل أطفال الصم البكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
إيجابي	10	%100
سلبي	00	%00
المجموع	10	%100

يلاحظ أن الجدول رقم (08) المتعلق بدور أسلوب التواصل الكلي في الرفع من مردود تحصيل أطفال الصم البكم، أن جميع المعلمين يرون أن أسلوب التواصل الكلي له دور في الرفع من التحصيل الدراسي وكانت نسبتهم 100%، في حين لم يجب أي معلم أن التواصل الكلي ليس له دور في الرفع من التحصيل الدراسي.

ونستنتج أن أسلوب التواصل الكلي له دور فعال في العملية التعليمية وفي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للأطفال.

09-دور المناشط الترفيهية في تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين الصم والبكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
إيجابي	10	%100
سلبي	00	%00
المجموع	10	%100

تبين نتائج الجدول رقم (09) المتعلق بدور المناشط الترفيهية في تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين الصم والبكم، أن كل المعلمين أجابوا بأن لها دور إيجابي ونسبتهم 100%، في حين لم يجب أي معلم بعدم دور المناشط الترفيهية في تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين الصم والبكم ونسبتهم 00%.

ونستنتج من هذا أن المناشط الترفيهية تساعد على تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين الصم والبكم.

10- الوسائل التي يستعين بها المعلم في تدريس أطفال الصم والبكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
المعينات السمعية	06	%60
الوسائل المرئية	04	%40
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (10) المتعلق بالوسائل التي يستعين بها المعلم في تدريس أطفال الصم والبكم، يلاحظ أن أغلبية المعلمين يستعينون بالمعينات السمعية في تعليم الأطفال ونسبتهم 60%، في حين نجد البعض منهم يعتمدون على الوسائل المرئية ونسبتهم 40%.

ونستنتج أن الوسائل التي يستعين بها المعلم في تقديمه للدرس هي المعينات السمعية أكثر من الوسائل المرئية.

11- الصعوبات التي يواجهها المعلم في تدريس الأطفال الصم والبكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسب المئوية
تواصلية	06	%60
تلقينية	04	%40
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(11) يلاحظ أن أغلبية الإجابات كانت تتمثل في الصعوبات التواصلية وتتمثل هذه الإجابات بنسبة 60%، وأما الصعوبات التلقينية نسبة 40% من آراء المعلمين الكلية.

ونستنتج أن أغلبية المعلمين يواجهون صعوبات تواصلية في تدريس الأطفال الصم والبكم.

12- مدى فعالية أساليب تدريس الأطفال الصم والبكم في تحقيق أهداف التربية المنشودة من تعليمهم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة
مرتفعة	05	%50
متوسطة	03	%30
منخفضة	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (12) المتعلق بمدى فعالية أساليب تدريس الأطفال الصم والبكم في تحقيق أهداف التربية المنشودة من تعليمهم، يلاحظ أن أغلبية المفحوصين يرون أن أساليب تدريس الأطفال الصم والبكم لها فعالية مرتفعة بنسبة 50%، وأما نسبة 30% فتمثل فعالية متوسطة لأساليب تدريس الصم والبكم، في حين أن نسبة 20% ترى أن الفعالية منخفضة.

ونستنتج أن فعالية أساليب تدريس الصم والبكم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة مرتفعة بوجه عام.

13- المناهج التربوية المعتمدة في مدارس صغار الصم والبكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة
غير ملائمة	08	%80
ملائمة	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بالمناهج التربوية المعتمدة في مدارس الصم والبكم، يلاحظ أن أغلبية المفحوصين يرون أن المناهج التربوية غير ملائمة بنسبة 80%، وأما نسبة 20% فتمثل ملائمة المناهج المقدمة للصم والبكم.

ونستنتج أن أكبر نسبة تمثلها عدم ملائمة المناهج التربوية المعتمدة في مدارس صغار الصم والبكم وهي 80%.

14- درجة استيعاب الأطفال الصم والبكم للمناهج التربوية المقدمة إليه:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة
جيدة	02	%20
متوسطة	03	%30
ضعيفة	05	%50
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (14) المتعلق بدرجة استيعاب الأطفال الصم والبكم للمناهج التربوية المقدمة إليهم، يرى بعض المعلمين أن درجة الاستيعاب ضعيفة ويمثلون 50%، في حين يرى بعض المعلمين أن درجة الاستيعاب على العموم متوسطة ويمثلون 30%، وأما نسبة 20% فتمثل درجة الاستيعاب الجيدة.

ونستنتج أن درجة استيعاب أطفال الصم والبكم للمناهج التربوية ضعيفة بوجه عام.

15- مستوى الدافعية إلى التعلم لدى الأطفال الصم والبكم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة
مرتفع	04	%40
متوسط	03	%30
منخفض	03	%30
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (15) المتعلق بمستوى الدافعية إلى التعلم لدى الأطفال الصم والبكم، يلاحظ أن مستوى الدافعية إلى التعلم مرتفع يمثل 40%، وأما نسبة 30% فتمثل على العموم نسبة متوسطة، في حين أن نسبة 30% تمثل انخفاض الدافعية إلى التعلم لدى الأطفال الصم والبكم.

ونستنتج أن مستوى الدافعية إلى التعلم غير مرتفعة نوعا ما.

16- مدى اختلاف الذكور الصم والبكم عن الإناث الصم والبكم في الاستفادة من المناهج التربوية المعتمدة في تدريسهم:

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة
الذكور	01	%10
الإناث	03	%30
لا يوجد اختلاف	06	%60
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (16) المتعلق بمدى اختلاف الذكور عن الإناث في الاستفادة من المناهج التربوية المعتمدة في تدريسهم، يلاحظ أن هناك من أجاب بعدم وجود اختلاف بينهما ويمثلون 60%، وهناك من أجاب أن الإناث أكثر استفادة من الذكور ويمثلون 30%، وأما نسبة 10% فيرون أن الذكور أفضل من الإناث في الاستفادة من المناهج التربوية.

ونستنتج أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في الاستفادة من المناهج التربوية المعتمدة في تدريسهم.

***

مناقشة الفرضيات

أولا- الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على انه توجد علاقة بين أساليب تدريس المعاقين سمعيا و تحصيلهم الدراسي.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية التي قمنا بها في مؤسسة الأطفال المعوقين سمعيا،استطعنا أن نثبت مدى صحة و نجاح الفرضية القائلة توجد علاقة بين أساليب تدريس المعاقين سمعيا و تحصيلهم الدراسي،وذلك من خلال أن أساليب التدريس تساهم في الرفع من التحصيل الدراسي لدى الطفل ودليلنا على ذلك هو نسبة المعلمين الذين أكدوا أن درجة تجاوب الأطفال الصم البكم مع أساليب التدريس المعتمدة في تدريسهم جيدة بنسبة 50%ودليلنا على ذلك الجدول رقم(06)، كما نجد أن أسلوب التواصل الكلي يرفع من مردود تحصيل الطفل الأصم من خلال تحصيل المعلومات الكافية التي تقوده إلى التحصيل الجيد وهذا ما أجاب عليه المعلمون بنسبة 100% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (08)، ويشير الجدول رقم(05) أن أسلوب التواصل الكلي هو أفضل أسلوب في تدريس الطفل الأصم لأن هذا الأسلوب يتلاءم مع جميع حالات الإعاقة السمعية الموجودة لدى الأطفال، بالإضافة إلى كون هذا الأسلوب يعتمد على جميع المهارات في التدريس ويربط بين مختلف الأساليب التربوية الأخرى مما يجعل هناك تكامل بين الأداء الخاص بالمعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الصم ، فيما يعتمد ما نسبته 30% من المعلمين على أسلوب القراءة على الشفاه، وهم يرون بأنه أسلوب يدعم الطفل الأصم في تعلم الكلام واستيعاب محتوى المادة الدراسية، ضف إلى ذلك أننا وجدنا نسبة 20% من المعلمين يستخدمون أسلوب التدريب السمعي الذي يعتمد على استغلال البقايا السمعية للطفل الأصم وتطويرها لتعلم الكلام، وأما بالنسبة إلى لغة الإشارة فيعتمد المعلمون عليها بشكل قليل بنسبة 10% باعتبارها تؤثر سلبا في من لديهم إعاقة سمعية خفيفة، وفي الأخير تقودنا هذه النتائج إلى القول بان جميع الأساليب المعتمدة في تدريس الطفل الأصم لها دور فعال في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطفل وأهمها وأكثرها استعمالا أسلوب التواصل الكلي لأنه يتلاءم مع جميع حالات الإعاقة السمعية الموجودة لدى الأطفال الصم البكم.

ثانيا- الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن الذكور الصم البكم يختلفون عن الإناث في الاستفادة من أساليب التدريس التي يتعلمون بها.

انطلاقا من نتائج دراستنا الميدانية يلاحظ انه لم تثبت الفرضية التي تقول ان الذكور الصم البكم يختلفون عن الإناث في الاستفادة من أساليب التدريس التي يتعلمون بها، وهذا ما أكده المعلمون من خلال تلاءم إجاباتهم انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث الصم في الاستفادة من أساليب التدريس التي يتعلمون بها ،وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16) ونسبتهم 60%، لأن ذلك يتوقف على دافعية الجنسين نحو التعلم.

***

توصيات ومقترحات الدراسة

1- في إطار معطيات بحثنا النظرية والميدانية نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

2- تكوين الأساتذة حول أساليب تدريس المعاقين سمعيا.

3- منهج خاص لذوي الإعاقة السمعية في التدريس.

4- إجراء أبحاث علمية حول الإعاقة السمعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي،وأيضا حول دور أخصائي النفسي في تحقيق التوافق الشخصي لدى المعاقين سمعيا،بالإضافة إلى المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي في أوساط المراهقين.

5- توعية المجتمع بالعوامل المؤدية إلى الإعاقة بوجه عام،وذلك من اجل المساهمة في التقليل من إنجاب الأطفال المعاقين.

***

مراجع الفصل الخامس

01- رشيد زرواتي،"منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "، دار الكتاب، الجزائر، 2004م ص108.

02- صلاح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم، الجزائر،2003م، ص34.

03- عبد الناصر جندلي،" تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية "، ديوان المطبوعات الجامعية،2010م، ط3، ص200.

04- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، "أسس ومبادئ البحث العلمي"، مكتبة ومطبعة الفنية، الإسكندرية، 2002 م، ص67.

***

خاتمة

تناولنا في بحثنا موضوع الأساليب المعتمدة في تدريس المعاقين سمعيا وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وكان هدفنا معرفة مدى تأثير الإعاقة السمعية في التحصيل الدراسي لأفراد عينة بحثنا، حيث قمنا بجمع المعلومات والحقائق العلمية النظرية المتعلقة بالإعاقة السمعية والتحصيل الدراسي وفي حدود إمكانياتنا المتاحة لم نعثر على دراسات سابقة كثيرة تناولت موضوع بحثنا، ثم نزلنا إلى الميدان واخترنا العينة ووزعنا الاستبيان على أفرادها، وبعد معالجة معطيات الاستبيان توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ،يتأثر بإعاقتهم، حيث لا يختلف الذكور الصم البكم عن الإناث في تحصيلهم الدراسي، وفي نهاية المطاف تضمن بحثنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات لصالح المعاقين بوجه عام.

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد.

***

مراجع البحث

01- إبراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم علي مهيدات، "القياس والتقويم النفسي"، دار جرير عمان،2004م.

02- أحمد بوعبرة، "تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة جيجل،2013م.

03- أحمد مزيود،"آثار التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2009م.

04- أديب محمد الخالدي، "سيكولوجية الفروق والتفوق العقلي"، دار وائل، عمان،2003م.

05- أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني، "الإعاقة السمعية"، دار المسيرة، عمان،2013م.

06- إسماعيل محمد الفقي، "التقويم والقياس النفسي والتربوي "، دار غريب ، القاهرة،2005م.

07- إسماعيل محمد ذياب،"الإدارة المدرسية "، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،2011م.

08- أماني محمد ناصر،" التكيف المدرسي المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة اللغة الفرنسية

09- محمد برو، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية"، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،1993م.

10- محمد برو،"أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية "،دار الأمل (دون ذكر مكان النشر)، 2010م.

11- منيرة بوغدة ، "العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم على التلميذ وأثره على التحصيل الدراسي"، رسالة ماستر، قسم علم اجتماع، جامعة جيجل،2013م.

12- تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، "مقدمة في التربية الخاصة"، دار المسيرة عمان،2006م.

13- جرجس ميشال جرجس، "مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة العربية، بيروت،2003م.

14- جلجل نصرة عبد المجيد، "التعليم المدرسي"، دار النهضة، القاهرة،2001م.

15- حسن شحاتة وآخرون، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، (دون ذكر مكان النشر)،2011م.

16- حياة بوعنيقة، "التوجيه الإرشاد المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة جيجل،2016م.

17- خولة احمد يحي،"البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة "، دار المسيرة، عمان،2006م.
18- رشاد علي عبد العزيز موسى، "إرشاد الطفل المعاق لمواجهة العنف"،دار الوفاء ،الإسكندرية،2015م.
19- رشيد زرواتي،"منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"،دار الكتاب،الجزائر،2004م.
20- زلوف منيرة ،" المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي "،دار هومة، الجزائر،2011م.
21- سامي محمد ملحم،"صعوبات التعلم "،دار المسيرة،ط2،عمان،2006م.
22- سليمان عبد الواحد إبراهيم،"الموهوبون ذوي الإعاقات-إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية-، مركز الكتاب،القاهرة،2014م.
23- سليمان قسيم الطعاني،"إعلام الصم-النظرية والتطبيق-"،دار الخليج،عمان،2014م.
24- شعبان خطيرة،"مصطلحات في علم الإعلام والاتصال"،دار اللسان،الجزائر،(دون ذكر تاريخ النشر).
25- صالح الصقور،"موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة"،دار زهران،عمان،2009م.
26- صالح محمد علي أبو جادو،"تعليم التفكير -النظرية والتطبيق"،دار المسيرة،عمان،2007م.
27- صائب كمال اللالا وآخرون، "اساسيات التربية الخاصة"،دار المسيرة،عمان،2012م.
28- صلاح الشروخ،"منهجية البحث العلمي"،دار العلوم،الجزائر،2003م.
29- عاطف عبد الله بحراوي وسهير ممدوح التل،"النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا"،دار زمزم،عمان،2012م.
30- عبد الحميد يوسف كمال،"الإعداد المهني لحالات السمع والتخاطب"،مكتبة النهضة،القاهرة،2002م.
31- عبد الرحمان العيسوي،"الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية"،دار المعارف الجامعية،القاهرة،2011م.
32- عبد القادر شريف،"مدخل إلى التربية الخاصة"،دار الجوهرة،القاهرة،2014م.
33- عبد اللاوي سعيدة،"المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنة الأولى ابتدائي"، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع،جامعة تيزي وزو،2012م.

34- عبد المطلب أمين القريطي،"ذوو الإعاقة السمعية،تعريفهم، خصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم"،عالم الكتب،القاهرة،2014م.

35- عبد الناصر جندلي،"تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية"،ديوان المطبوعات الجامعية،ط3،الجزائر،2010م.

36- عصام حمدي الصفدي،"الإعاقة السمعية"،دار اليازوري،عمان،2003م.

37- عطية عطية محمد،"الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي"،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية،2009م.

38- علي بن حسن الزهراني،"التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع"،رسالة ماجستير،قسم التربية الخاصة،جامعة الملك سعود،الرياض،(دون ذكر تاريخ النشر).

39- فاتن فاروق عبد الفتاح موسى،"علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء"، رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،القاهرة،1994م.

40- فاروق الروسان،"سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة"،دار الفكر،عمان،2013م.

41- فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة،"أسس ومبادئ البحث العلمي"،مكتبة ومطبعة الفنية،الإسكندرية،2002م.

42- فؤاد عبد الجوالدة،"الإعاقة السمعية"، دار الثقافة ، عمان،2012م.

43- كامل منصور الشربيني وآخرون،"التربية الخاصة"، دار الوفاء،الإسكندرية،2013 م.

44- لمعان مصطفى الجيلالي، "التحصيل الدراسي"،دار المسيرة، عمان ،2011م.

45- ماجدة السيد عبيد،"تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة-مدخل إلى التربية الخاصة-" دار صفاء ،عمان،2000م.

46- مجدي عزيز إبراهيم،"استراتجيات التعلم وأساليب التعلم"،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،2006م.

47- مجدي عزيز إبراهيم،"معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم"،عالم الكتب،القاهرة،2004م.

48- محمد حسين ،"الأسرة ومشكلاتها "،دار النهضة، بيروت ،1981م.

49- محمد حسين سعيد حسين،"دراسات في القياس والتقويم النفسي"،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،2013م.

50- محمد عبد السلام يونس،"القياس النفسي "،دار حامد ،عمان ،2008م.
51- مريم إبراهيم حنا ،"الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين "،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2010م.
52- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، "سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"،دار المسيرة ،عمان،2014م.
53- مصطفى نوري القمش،"الإعاقات المتعددة"،دار المسيرة،عمان،2012م.
54- مولاي بودخيلي محمد،"نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2004م.
55- نعيم الرفاعي ،"الصحة النفسية "،دار العلمية، ط5،دمشق،1979م.
56- هبة محمد عبيد،"معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"،دار البداية ،عمان ،2009م.

وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة "، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق،2005م.

57- وليد السيد خليفة وسربناس ربيع وهدان،"التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا"،دار الوفاء،الإسكندرية،2014م.
58- يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي "،دار اليازوري عمان،2011م.

***

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

استبيان

تحية طيبة، وبعد :

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة تخرج في علم النفس التربوي بعنوان **"أساليب التدريس المعتمدة في تعليم المعاقين سمعيا وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي"** نلتمس منكم التعاون معنا في هذا المضمار وذلك بالإجابة عن البنود الواردة في الاستبيان، ونعدكم بأن البيانات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

الباحثات

السنة الدراسية 2017-2018 م

أولا- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: .....

سنوات الخبرة: .....

ثانيا: بنود الاستبيان

المحور الأول- أساليب التدريس:

01- ما رأيك في تكوين معلمي أطفال الصم البكم؟.

.....

.....

.....

02- ما أفضل أسلوب في تدريس الطفل الأصم من وجهة نظرك؟.

.....

.....

.....

03- ما درجة تجاوب الأطفال الصم البكم مع الأساليب المعتمدة في تدريسهم؟.

.....

.....

.....

04- ما دور أسلوب قراءة الشفاه في مساعدة الأطفال الصم البكم على تعلم الكلام؟.

.....

.....

.....

05- ما دور أسلوب التواصل الكلي في الرفع من مردود التحصيل الدراسي لدى الأطفال الصم البكم؟.

.....

.....

.....

06- ما دور المناشط الترفيهية في تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين الصم البكم ؟.

.....

.....

.....

07- ما الوسائل التي يستعين بها المعلم في تدريس أطفال الصم البكم؟

.....

.....

.....

08- ما الصعوبات التي يواجهها المعلم في تدريس الأطفال الصم البكم؟.

.....

.....

.....

09- ما مدى فعالية أساليب تدريس الأطفال الصم البكم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من تعليمهم؟.

.....

.....

.....

المحور الثاني- التحصيل الدراسي:

10- ما رأيك في المناهج التربوية المعتمدة في مدارس صغار الصم البكم؟.

.....

.....

.....

11- ما درجة استيعاب الأطفال الصم البكم للمناهج التربوية المقدمة إليه؟.

.....

.....

.....

12- ما مستوى الدافعية إلى التعلم لدى الأطفال الصم البكم حسب رأيك؟.

.....

.....

.....

13- إلى أي مدى يختلف الذكور الصم البكم عن الإناث في الاستفادة من المناهج التربوية المعتمدة في تدريسهم؟.

.....

.....

.....

Bonjour

أنا أصم وأبكم أشتروا هذه الحروف
الأبجدية للصم و البكم في العالم
الثمن غير محدود حسب قدراتكم
شكرا

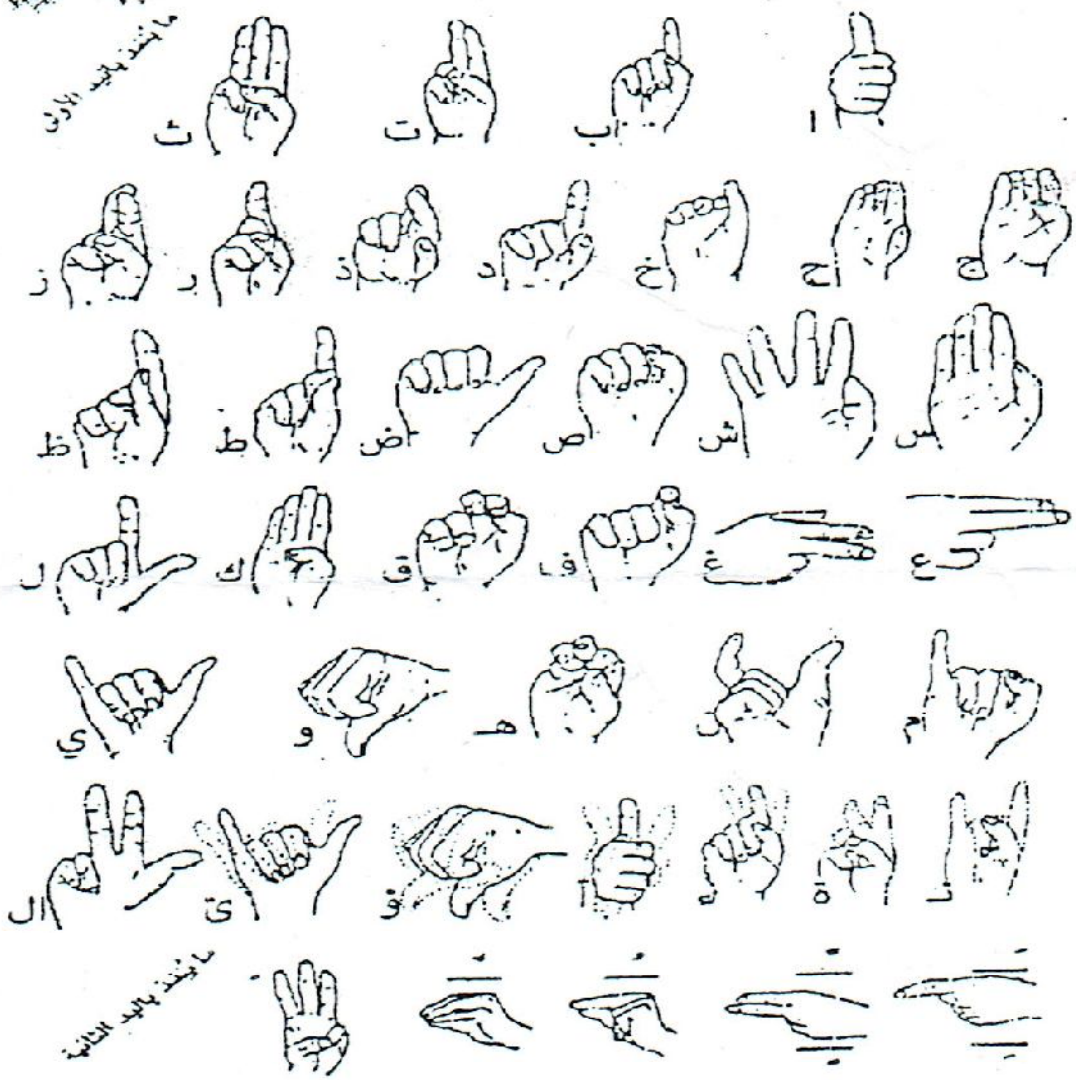

JOURNÉE MONDIALE DES SOURDS

Je suis sourd- muet Achetez cet alphabet
des sourds-muets du monde
prix non spécifié celon votre capacité Mer